@ 73 @ الأول سببية وعلى الثاني للإلصاق ! 2 2 ! الباء سببية أو للمصاحبة والإثم على القول الأول في تدلوا إقامة الحجة الباطلة كشهادة الزور والأيمان الكاذبة وعلى القول الثاني الرشوة ! 2 2 ! سببها أنهم سألوا عن الهلال وما فائدته ومخالفته لحال الشمس والهلال ليلتان من أول الشهر وقيل ثلاث ثم يقال له قمر ! 2 2 ! جمع ميقات لمحل الديون والأكرية والقضاء والعدد وغير ذلك ثم ذكر الحج اهتماما بذكره وإن كان قد دخل في المواقيت للناس ! 2 2 ! الاية كان قوم إذا رجعوا من الحج لم يدخلوا بيوتهم من أبوابها وإنما يدخلون من ظهورها ويقولون لا يحول بيننا وبين السماء شيء فنزلت الاية إعلاما بأن ذلك ليس من البر وإنما ذكر ذلك بعد ذكر الحج لأنه كان عندهم من تمام الحج وقيل المعنى ليس البر أن تسألوا عن الأهلة وغيرها مما لا فائدة لكم فيه فتأتون الأمور على غير ما يجب فعلى هذا البيوت وأبوابها وظهورها استعارة يراد بالبيوت المسائل وبظهورها السؤال عما لا يفيد وأبوابها السؤال عما يحتاج إليه ! 2 2 ! تأويله مثل البر من آمن ! 2 2 ! كان القتال غير مباح في أول الإسلام ثم أمر بقتال الكفار الذين يقاتلون المسلمين دون من لم يقاتل وذلك مقتضى هذه الآية ثم أمر بقتال جميع الكفار في قوله ! 22 ! ! 2 2 ! فهذه الآية منسوخة وقيل إنها محكمة وأن المعنى قاتلوا الرجال الذين هم بحال من يقاتلونكم دون النساء والصبيان الذين لا يقاتلونكم والأول أرجح وأشهر ! 2 2 ! أي بقتال من لم يقاتلكم على القول الأول وبقتال النساء والصبيان على القول الثاني ! 2 2 ! أي من مكة لأن قريشا أخرجوا منها المسلمين ! 2 2 ! أي فتنة المؤمن عن دينه أشد عليه من قتله وقيل كفرالكفار أشد من قتل المؤمنين لهم في الجهاد ! 2 2 ! منسوخ بقوله حيث وجدتموهم وهذا يقوي نسخ الذين يقاتلونكم ! 2 2 ! عن الكفر فاسلموا بدليل قوله ! 2 2 ! وإنما يغفر للكافر إذا أسلم ! 2 2 ! أي لا يبقى دين كفر ! 2 2 ! الآية نزلت لما صد الكفار النبي صلى ا عليه وسلم عن دخول مكة للعمرة عام الحديبية في شهر ذي الحجة فدخلها في العام الذي بعده في شهر ذي القعدة أي الشهر الحرام الذي دخلتم فيه مكة بالشهر الحرام الذي صددتم فيه عن دخولها ! 2 2 ! أي حرمة